الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع – التخصص الدراسي – المدرسة)

Differences in Emotional Intelligence for secondary STAGE students according to some demographical variables - Gender - Specialization - School

إعداد الباحثة/

هدير محمود الصباغ

إشراف

أ.د/ محمد عبد القادر عبد الغفار

أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة حلوان والعميد المؤسس لكلية التربية جامعة 6أكتوبر

أ.م. د/ إيمان عبد الرؤوف عبد الحليم

أستاذ مساعد علم النفس التربوي كلية التربية– جامعة حلوان

مستخلص

هدف البحث الحالي إلى تقصي الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع – التخصص الدراسي – المدرسة)، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة قدرها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس هدي شعراوى التجريبية لغات ومدرسة زهراء حلوان إدارة المعصرة بمحافظة القاهرة وقد تكونت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد الباحثة كما تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني خلال العام الدراسي (2020–2021)، وقد توصل البحث إلى مجموعة نتائج كان من أهمها عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات التخصص الأدبي في مقياس الذكاء الانفعالي، كما أكدت نتائج البحث على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس الذكاء الانفعالي.

الكلمات الافتتاحية: الذكاء الانفعالي – النوع– التخصص الدراسي.

Abstract:

The aim of the current research is to investigate Differences in Emotional Intelligence for secondary STAGE students according to some demographical variables (Gender- Specialization- School). The study tools consisted of the emotional intelligence scale prepared by the researcher. The study was also applied during the second semester during the academic year (2020-2021). The research reached a set of results, the most important of which was the absence of statistically significant differences between the average scores of government school students and the average scores of students of experimental languages in the emotional intelligence scale, as well as the presence of statistically significant differences between the average scores of students of scientific specialization and the average degrees of literary specialization in the emotional intelligence scale, and the research results confirmed the existence of statistically significant differences between the average scores of males And the average scores of females in the emotional intelligence scale.

Key words:

Emotional intelligence- gender- specialization

مقدمة

يُعد الذكاء الانفعالي من المفاهيم السيكولوجية التي ظهرت حديثاً في علم النفس، ومنذ ظهوره وهو يحظى باهتمام واسع من قبل علماء النفس الذين يدرسون علاقته بمتغيرات نفسية أخرى لإدراكهم بأهمية الوجدان في حياة الفرد النفسية، وإدراكهم لدور الذكاء الانفعالي في نجاح الفرد في حياته العامة والمهنية، وارتباطه بصحة الفرد النفسية، وشعوره بالسعادة.

ويتحدد مفهوم الذكاء الانفعالي من خلال ربط الذكاء بالعاطفة؛ فالذكاء الانفعالي يعني توظيف المشاعر والعواطف والانفعالات بذكاء، ويتضمن فكرتين هما: أن يجعل الوجدان تفكيرنا أكثر ذكاءً، وأن يكون تفكيرنا ذكياً نحو حالاتنا الانفعالية (إيناس أبو عفش ,2011, 18).

فالذكاء الانفعالي يُمثل قدرة الفرد على إدراك مشاعره والتعبير عنها، واستخدام هذه المشاعر، وإدارة مشاعره ومشاعر الآخرين وهو المسئول عن قدرة الفرد على إدارة ذاته، وكذلك إدارة علاقاته بالآخرين؛ فكل يوم سواء في الحياة الشخصية أو العملية تُتاح أمامنا العديد من الفرص والخيارات، والذكاء الانفعالي هو الذي يساعد في تحديد هذه الفرص، وكيفية اقتناصها (Goleman, 2001).

ويوجد بناءان للذكاء الانفعالي يتمايزان تبعاً لطرق القياس المستخدمة وهما:

أولاً: الذكاء الانفعالي كسمة Emotional Trait intelligence أو فعالية الذات الانفعالية كسمة متعلقة بالتصرفات الانفعالية، وإدراكات الذات المقاسة بالتقرير الذاتي.

ثانياً: في حين الذكاء الانفعالي كقدرةEmotional Ability intelligence أو القدرة الانفعالية المعرفية المتعلقة بالقدرات المعرفية المرتبطة بالانفعالات التي تقاس باختبار الأداء الأقصى (Petridis, Fredrickson, Furnham, 2004).

وتوضح الباحثة أن بالرغم من تعدد نماذج الذكاء الانفعالي، فإنه يوجد اتجاهان رئيسان في تناوله، الأول: هو نموذج القدرة، ويمثله نموذج ماير وسالوفي، وهو يتعامل مع الذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية مثله مثل أنواع الذكاء الأخرى، والثاني: هو النماذج المختلطة، ويمثلها نموذج بار – أون، ونموذج جولمان، وهذا التصور يتعامل مع الذكاء الانفعالي على أنه خليط من السمات والقدرات.

والذكاء الانفعالي في نموذج ماير وسالوفي (Mayer and Salovey 1990) عبارة عن منظومة من القدرات العقلية تضم أربعة مكونات، هي: القدرة علي إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها والتعبير عنها, والقدرة علي توليد الانفعالات أو الوصول إليها لتسهيل عملية التفكير, والقدرة علي فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية, والقدرة علي تنظيم الانفعالات لتسهيل النمو العقلي والانفعالي, ونموذج بار – أون (Bar-On (2000 فيتكون من خمس كفايات لا معرفية، وهي: كفايات شخصية، وكفايات اجتماعية (خاصة بالعلاقات بين الأشخاص)، وإدارة الضغوط، والقدرة علي التكيف، والمزاج العام.

2 – مشكلة البحث:

لاحظ بعض العلماء أن الذكاء العقلي رغم أهميته في مواقف التحصيل الدراسي، إلا أنه ليس كافيا للنجاح في مواقف الحياة اليومية، حيث أن بعض الأشخاص المتميزون دراسياً يجدون صعوبة في التكيف مع متطلبات الحياة (عثمان الخضر, 2009) كما أشار جولمان (Goleman،2001) أن بعض الأشخاص ذو ذكاء مرتفع يتعثرون في حياتهم ويفشلون في حل المشاكل الحياتية في حين يحقق غيرهم من ذوى الذكاء المتوسط نجاحات باهرة, ويرجع ذلك إلى الذكاء الوجداني, فالذكاء الأكاديمي ليس شرطاً للنجاح في الحياة الوجدانية, وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما الفروق بين طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس التجريبية اللغات في الذكاء الانفعالي؟
2. ما الفروق بين الذكور والإناث في مقياس الذكاء الانفعالي؟

3. ما الفروق بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في الذكاء الانفعالي؟

3 -أهداف البحث:

يهدف البحث الحالية إلي:

1. تحديد الفروق بين طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي.
2. تحديد الفروق بين الطلاب الذكور والطلاب الإناث في مقياس الذكاء الانفعالي.
3. تحديد الفروق بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في الذكاء الانفعالي.
4. أهمية البحث: تنقسم أهمية البحث إلي:

الأهمية النظرية:

- تتمثل أهمية البحث في أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي المرحلة الثانوية ويهتم البحث الحالي بإلقاء الضوء على طبيعة المشاكل التي تواجه هذه المرحلة للوقوف على الطرق المناسبة لمواجهة تلك المشكلات من خلال البرامج التدريبية اللازمة.
- يتناول هذا البحث أحد الموضوعات المهمة هو الفروق في الذكاء الانفعالي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة.
- يسهم البحث الحالي في إثراء البحوث العلمية لطلاب المرحلة الثانوية.
- تقديم إطار نظري حول الفروق في الذكاء الانفعالي لطلاب الثانوية العامة.
- الأهمية التطبيقية:
- يفيد البحث المتخصصين والقائمين على برامج التربية التي تتعلق بطلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لمرحلة الثانوية العامة

- يفيد القائمون على إعداد البرامج التعليمية مما تتوصل إليه البحث من نتائج في وضع البرامج التعليمية والأنشطة التي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية.

5 - **أدوات البحث:**

لتحقيق أهداف البحث تستخدم الباحثة الأدوات الآتية:

- **مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد الباحثة).**

6 –حدود البحث:

تتحدد بالحدود الآتية:

6–1 الحدود الموضوعية: حيث يتحدد البحث الحالية في ضوء المتغيرات التي يتناولها، والتي تتمثل في الذكاء الانفعالي.

6–2 الحدود البشرية: عينة قدرها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية.

6–3 الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني خلال العام الدراسي (2020–2021).

6–4 الحدود المكانية: مدرسة هدي شعراوى التجريبية لغات ومدرسة زهراء حلوان إدارة المعصرة بمحافظة القاهرة.

7 –مصطلحات البحث:

– الذكاء الانفعالي: Emotional intelligence

وعرف جولمان Goleman (1995, 45) الذكاء الانفعالي أنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي مواقف الحياة المختلفة، وعرفه أيضاً بقوله: أنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحقيق ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال.

وبذلك يتكون الذكاء الانفعالي في نموذج جولمان من خمسة مكونات، وهي:

1) الوعي الذاتي 2) وتنظيم الذات 3) والدافعية وهي تصف الكفايات الشخصية Personal competencies، وتمثل معرفة الشخص بانفعالاته، وقدرته على

إدارتها, 4) والتعاطف، 5) والمهارات الاجتماعية، وهي تصف الكفايات الاجتماعية Social competencies، وتمثل معرفة الشخص بانفعالات الآخرين، وقدرته علي التفاعل معهم.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: الذكاء الانفعالي Emotional intelligence

لقد شهد مفهوم الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence) في السنوات العشر الأخيرة اهتماماً متزايداً، ومن صور هذا الاهتمام تزايد أعداد البحوث المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية، التي تعالج هذا الموضوع من جوانب مختلفة.

ويُعد الذكاء الانفعالي من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في ميدان علم النفس في التسعينات من القرن الماضي، نظراً للتطور الذي طرأ على العصر الذي نعيش فيه، وما يتطلبه الفرد من قدرات عقلية ومهارات انفعالية لحل المشكلات التي تواجهه؛ مما تطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء (Pfeiffer,2001).

وتعود البدايات العلمية لمفهوم الذكاء الانفعالي للعام (1990)، عندما نشر الباحثان ماير وسالوفي 1990) Mayer and Salovey) مقالاً عن الذكاء الانفعالي، وأشارا فيه أن الذكاء الانفعالي نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence) وتكمن وظائفه في إرشاد التفكير، وتخصيص القدرات التي تسهم في حل المشكلات.

وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي قدم جولمان 1995) Goleman) وجهة نظره عن الذكاء الانفعالي، مبيناً فيها دور الذكاء الانفعالي في براعة الإنسان وتقدمه في مجالات الحياة العملية، قياساً بالذكاء الأكاديمي الذي يبرز دوره في حياة الفرد التعليمية.

1 – مفهوم الذكاء الانفعالي:

لقد اختلف العالم العربي في ترجمتهم لمصطلح (Emotional Intelligence) فظهرت عدة كلمات أو معاني له فنجد أن أحدهم ترجمها على الذكاء الوجداني، وآخر ترجمها إلى الذكاء الانفعالي، وثالث إلى ذكاء المشاعر، ورابع ترجمها إلي الذكاء

العاطفي، ونشير هنا إلي استخدامنا معني الذكاء الانفعالي للدلالة علي مصطلح (Emo-tional Intelligence) في هذه الدراسة.

يري ماير وسالوفي Salovey, Mayer أن الذكاء الانفعالي يمكن في: القدرة علي الإدراك الدقيق للانفعالات وتقيمها والتعبير عنها والقدرة علي تعميمها لتسهيل التفكير والقدرة علي فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي والذهني (في: سعادة رشيد، 2005).

وقد أوضح جولمان Goleman (1995) أن الذكاء الانفعالي هو طريقة مختلفة لتصبح ذكياً فهو يتضمن قرارات ماهية مشاعرك وكيفية استخدامها في اتخاذ قرارات فعالة في الحياة فهو يجعلك قادراً على التحكم في مزاجك السيئ بطريقة فعالة كما أنه يبعث على التفاؤل والأمل حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة.

وعرف جولمان Goleman (1995,33) الذكاء الانفعالي: أنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي مواقف الحياة المختلفة، وقد ذكره بقوله: بأنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحقيق ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال.

ويضيف كل من فاروق عثمان ومحمد رزق (2001, 12) بأن الذكاء الانفعالي يتضمن القدرة علي الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات ومشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ومهنية ايجابية تساعد الفرد علي الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة المهنية والاجتماعية.

في حين أشار فؤاد أبو حطب أن الذكاء الانفعالي: هو قدرة الفرد علي قراءة رغبات ومقاصد الآخرين حتى ولو لم تكن واضحة وأن هذا الذكاء يظهر في سلوك رجال الدين والقادة السياسيين والمعلمين والمعالجين والآباء والأمهات وأنه لا يعتمد كثيراً علي اللغة (إبراهيم بن جامع, 2010, 11).

وفي ضوء التعريفات السابقة تتبني الباحثة تعريف جولمان Goleman (1995,45) الذكاء الانفعالي " أنه مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي مواقف الحياة المختلفة، وعرفه أيضاً بقوله: أنه قدرتنا علي معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلي تحقيق ذواتنا وإدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال".

2 – أهمية الذكاء الانفعالي Important of Emotional Intelligence: تتمثل أهمية الذكاء الانفعالي فيما يلي:

1. يُعد الذكاء الانفعالي بجانب القدرات العقلية الأخرى هو أحد الركائز الأساسية في تنوع الحلول للعديد من المشكلات، فالعقلية التي تؤمن بتعدد الأبعاد والرؤى وتتطور وفق هذا التعدد هي العقلية التي تنمو وتتطور في مناخ صحي وتسهم في ترسيخ القيم الإنسانية العليا.

2 – يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد على الابتكار والحب والمسؤولية والاهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية.

3 – وتتضح أهمية الذكاء الانفعالي من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم فقد أشار جولمان Goleman (1997) إلى أن النجاح في الحياة يتطلب ٪20 من الذكاء العام و٪80 من الذكاء الوجداني كما أن هذه الأهمية تظهر في أن الفرد الذي لديه ذكاء انفعالي يستطيع استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم في اتخاذ القرارات ويتميز في الدقة بالتعبير عن الانفعالات مما يجعله قادراً على الاتصال الانفعالي مع الآخرين.

4 – يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد والطلاب بصورة خاصة على الأداء الأكاديمي حيث وجد جولمان (1995) في دراسته لعينة من الطلاب الآسيويين المتفوقين أكاديمياً أن لديهم سمات انفعالية التي تؤهلهم إلى ذلك مثل المغامرة التي تتضح في وجوهم.

5 – كما أنه من المهم دراسة الذكاء الانفعالي لتحقيق الإيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة كما دلت على ذلك دراسة ماير Mayerعام 2001 حيث أثبتت أن

الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين وعلي ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء انفعالي يكون أفضل اجتماعياً كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل. (أمل حسونة ومني أبو ناشي, 2006).

3 – النماذج النظرية المفسرة للذكاء الانفعالي:

تلي اهتمام الباحثين بمفهوم الذكاء الانفعالي والمحاولات لوضع مفهوم موضع اتفاق ظهور تسابق العديد من النماذج لشرح مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي، ذلك المفهوم الحديث الذي ساهمت في نشره شبكة المعلومات الدولية والعنكبوتية الانترنت وقد كان لبعض المنظرين الأوائل مثل ثورندايك (Thorndike) وجاردنر (Gardner) الفضل في تمهيد الطريق للبحث في مجال الذكاء الانفعالي ويمكن تلخيص النماذج النظرية للذكاء الانفعالي في نمطين:

الأول: يشمل ما يسمي بنماذج القدرة فالنظريات المتمحورة حول نموذج القدرة تصف الذكاء الانفعالي بأنه شكل من أشكال الذكاء العقلي وأهمها نموذج ماير وسالوفي.

والثاني: يتضمن النماذج المختلطة والذكاء الانفعالي يعرف فيها بأنه تركيبة من القدرات العقلية والسمات الشخصية.

وفي هذا الإطار يوجد نموذجان بأبعاد مختلفة أحدهما مقترح من طرف جولمان ويتمحور حول الكفاءة الإجمالية للشخصية وللقدرات العقلية أما النموذج الأخر فيقترحه بار – أون ويأتي في سياق نظريات الشخصية ويركز على الارتباط الموجود بين القدرات العقلية والانفعالية من جهة والسمات الشخصية من جهة أخري وانعكاس ذلك علي التوافق النفسي للفرد (إبراهيم بن جامع، 2010).

3-1 نموذج القدرة في الذكاء الانفعالي لدي سالوفي وماير:

حدد كل من ماير وسالوفي (Mayer and Salovey 1990) المطالب الرئيسية لطرح مفهوم الذكاء الانفعالي، وأصبحت هذه المطالب تمثل أهداف النظرية في حد ذاتها، لكي تكتسب الصفة والهوية العلمية وهذه المطالب هي:

1) توضيح نشوء النظرية وتعريف مفهومها وإيضاح مكوناتها.

2) تطوير وسائل قياس الذكاء الانفعالي.

3) تأكيد استقلالية هذا الذكاء عن الذكاءات الأخرى.

4) تأكيد إمكانية التنبؤ بالذكاء الانفعالي بمحكات واقعية في العالم.

حاول ماير وسالوفي منذ أن قدما تصورهما لمفهوم الذكاء الانفعالي (1990) وحتي عام (2003) (وفق آخر طرح لتصورهم المرتبط بقياس الذكاء الانفعالي وتعديلهم لصورة المقياس المعروف اختصاراً MSCEITV2.0) وهي النسخة المعدلة والنهائية للمقياس، والتي نشرت في مارس (2003) تقديم نموذج يجمع بين الذكاء والوجدان، حيث أكدا أن مفهوم الذكاء الانفعالي يتعامل مع المعلومات ذات الطابع الوجداني، وهو بذلك مكون من مجموعة من القدرات العقلية (Mental Abilities) أو مهارات (Skills) أو قابليات (Capacities)، فالقدرة العقلية مرادف للقابلية العقلية وتماثل المهارة العقلية .وخلاصة هذا التصور أن الفرد يفكر في الانفعالات و الوجدانيات، وأن الوجدانيات تيسر الذكاء والتفكير ويوضح هذا النموذج أبعاد الذكاء الانفعالي كالآتي:

البعد الأول: إدراك الوجدان (Perceiving emotion accurately): يبدأ الذكاء الانفعالي مع القدرة علي إدراك المشاعر والتعبير عنها في ذات الفرد ولدي الآخرين، ويتضمن الإدراك الوجداني تسجيل الرسائل الوجدانية، الانتباه لها، وحل شفرتها بمجرد التعبير عنها، سواء من خلال تعبيرات الوجه، أو نبرة الصوت أو النتاج الثقافي, فالشخص الذي يلمح التعبيرات الخاطفة في وجوه الآخرين يفهم كثير من انفعالات الناس ووجداناتهم وأفكارهم (Mayer and Salovey, 1997).

البعد الثاني: التيسير الوجداني للتفكير (Using emotion to facilitate thought): ويختص هذا البعد بتأثير الوجدان في الذكاء، ويركز علي الكيفية التي تؤثر بها الوجدان في النظام المعرفي ويغير من المعرفة أو يسهل وييسر حل المشكلات أو الاستنتاج أو اتخاذ القرارات أو المحاولات الابتكارية بشكل أكثر فعالية.

البعد الثالث: فهم الوجدان (Understanding emotions): وتهتم هذه القدرة من الذكاء الانفعالي بمدي فهم الفرد للوجدان وتتضمن المعالجة المعرفية للوجدان وتتمثل في عمليات وصف وتمييز وتفسير واستخدام الوجدانيات، حيث أن الشخص القادر علي فهم المشاعر وتوليفها وتطويرها، قادر علي فهم الجوانب الهامة من الطبيعة البشرية والعلاقات بين الأشخاص ويستطرد ماير وسالوفي وكارسو حيث يقدمون مفهوماً جوهرياً يمثل البناء المعرفي للوجدان، وهو مفهوم المعرفة الوجدانية والذي حظي باهتمام كبير من الباحثين، بل إن هناك من يري أن هذا المفهوم سيشغل ساحة البحث العلمي في المستقبل القريب، وأنه سرعان ما سيستقل كمفهوم يحمل كياناً مستقلاً عن نظرية الذكاء الانفعالي له تنظيراته وإسهاماته الخاصة به. وتبدأ المعرفة الوجدانية في مرحلة الطفولة المبكرة، ويراها البعض الآخر أنها تبدأ منذ الشهور الثلاثة الأولى للميلاد حيث يشير إلي أنها عملية تأهيل الطفل للدخول في البيئة الاجتماعية من حوله، فابتسامة الطفل الرضيع هي استجابة لابتسامة الأم والمحيطين به، فحتي الرضع يختلفون في استجاباتهم وتفاعلاتهم وفي ردود أفعالهم وفي تكيفهم مع من حولهم، وبطبيعة الحال، فإننا نتأثر بسلوك أطفالنا الرضع موجهين اهتماماً كبيراً ومكرسين وقتاً طويلاً لهم لينجحوا في الدخول إلي عالم التواصل الوجداني مع الآخرين. (Mayer,Dipaolo and Salovey, 1990)

البعد الرابع: إدارة الوجدان (Emotions Management): هو القدرة على التحكم في المشاعر على النحو اللائق لها دلالتها في العلاقة بالقدرة علي زيادة مستوي الفرد من الوعي بذاته.

وهذا يفسر القدرة على تحمل أحداث الحياة اليومية المتغيرة من أحسن إلي أسوأ، بحيث يكون هناك عملية اتزان داخل الفرد تمكنه من الثبات والاتزان الوجداني عند تغير مجريات الأمور، فهناك علاقة مباشرة بين العقل والوجدان، حيث نجد أن الاستجابة الوجدانية لابد أن تمر أولاً بما نسميه النشاط العقلي، وهذا النشاط يعطي استجابة سريعة، والتي بدورها تأخذ مكاناً يتوسط بين الحافز والاستجابة وبناء علي ذلك، فإن العقل يستطيع أن يتحكم في المشاعر.

وهذا يؤكد على أن إدارة الوجدان والتحكم فيه تعد خطوة هامة لبلوغ الدرجة القصوى من الذكاء الانفعالي، حيث يستطيع الفرد أن يشخص الوجدان ويتعرف عليه ويدرك كيف يستطيع التعامل معه والتحكم فيه، فالهدف من إدارة الوجدان ليس قمع أو كبت الوجدان، ولكن الهدف هو القدرة علي التحكم فيه مما لا يعرضنا للغضب الشديد أو القلق أو الإحباط، فنحن لا نستطيع أن نتحكم في نوع الوجدان ولكن نحدد إلي أي مدى يحدد الوجدان سلوك الفرد. (Mayer and Salovey, 1990)

2-3 النماذج المختلطة:

1-2-3 نموذج (بار – أون) للذكاء الانفعالي:

ركز (بار – أون) بتحليله للذكاء الانفعالي على أثاره ونتائجه وأنه ينتمي إلي ميدان الإمكانيات العقلية والقدرات الانفعالية غير المعرفية، وعرف الذكاء الانفعالي بأنه تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط.

ولقد حدد بار – أون (2007) Bar-On خصائص الذكاء الانفعالي تبعاً لذلك عن طريق مجموعة من السمات والقدرات المرتبطة بالمعرفة الانفعالية والاجتماعية التي تؤثر في قدرتنا الكلية على المعالجة الفعالة لمتطلبات البيئة.

وأوضح (بار – أون) أن الذكاء الانفعالي يتكون من خمس كفاءات لا معرفية أو قدرات كما يطلق عليها أحياناً وهي:

- كفاءات لا معرفية ذاتية (المكونات الشخصية الداخلية): وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية أو مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد علي التعامل مع نفسه بنجاح مثل: الوعي الذاتي والتوكيدية وتقدير الذات وتحقيق الذات والاستقلالية .
- كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص (مكونات العلاقة بين الأشخاص): وهي عبارة عن مجموعة من الكفاءات الاجتماعية التي تساعد الفرد على إقامة علاقات ناجحة وذات تأثير إيجابي على الآخرين، مثل: التعاطف والمسئولية الاجتماعية والعلاقة بين الأشخاص.

- كفاءات ضرورية للقابلية للتكيف (مكونات القدرة علي التوافق): وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية التي تساعد الفرد علي التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة مثل: حل المشاكل وإدراك الواقع والمرونة.
- كفاءات ضرورية للقدرة علي إدارة الضغوط وضبطها (مكونات إدارة التوتر): وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية أو القدرات التي تساعد الفرد علي إدارة الضغوط ومقاومة الاندفاع وضبط الذات، مثل: تحمل الضغوط والتوتر وضبط الاندفاع.
- المزاج العام: وهي مجموعة من الكفاءات اللامعرفية الفرعية أو القدرات التي تساعد الفرد علي إدراك حالته المزاجية وتغييرها بشكل إيجابي، مثل: السعادة والتفاؤل.

ولقد أعد بار – أون (2000) Bar-On أول أداة لقياس الذكاء الانفعالي وكانت مصممة للتعرف على تلك الكفاءات اللامعرفية. واستخدم مقياس تقرير ذاتي مكون من (360) فقرة للتحقق من تلك الكفاءات اللامعرفية الخمسة كما وصفها (بار – أون).

2-2-3 نموذج (جولمان Goleman) للذكاء الانفعالي:

قدمجولمان 1995) Goleman) نموذج للذكاء الانفعالي يعتمد على سمات وخصائص شخصية للفرد تشمل قدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد، وقدم كتابان كان لهما الأثر الكبير في نشر هذا المفهوم في الأوساط الأدبية والعلمية، فالأول حمل عنوان (الذكاء الانفعالي) وأصدره عام (1995)، والكتاب الثاني حمل عنوان (العمل مع الذكاء الانفعالي) وأصدره في عام (1998).

وبين (جولمان Goleman) أن الذكاء الانفعالي مكون من خمسة مجالات أساسية، وهي:

- الوعي بالذات: ويشير ذلك إلي معرفة الشخص لعواطفه وإحساسه بها واستخدامها للوصل إلي قرارات مناسبة.
- إدارة الانفعالات: ويشير إلي قدرة الفرد علي إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة وبمرونة تحت ظل ظروف ومواقف مختلفة.

- حفز الذات: ويشير إلي أن الفرد يعتمد علي قوة دفع داخلية لتحقيق أهدافه وطموحاته.
- التعاطف: ويشير إلي قدرة الفرد علي إدراك ما يشعر به الآخرين ومعرفة أحساسيهم.
- التفاعل مع الآخرين: وتشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية وإدارتها وبناء روابط اجتماعية جيدة معهم (Goleman ,1995).

البحوث والدراسات السابقة:

بعد الاطلاع من قبل الباحثة على بعض من الأدب التربوي والتراث العلمي، وعلى ما توصلت له في هذا المجال، قامت بتجميع عدد من البحوث والدراسات المحلية والعربية والأجنبية، ثم تم اختيار بعض البحوث والدراسات السابقة في جميع المجالات التي تخدم وتقوي الدراسة الحالية، حيث تم عمل مسح شامل للدراسات التي تتصل مباشرة بمتغيرات البحث على حد سواء لإبراز نتائج هذه البحوث و الدراسات، وعليه فقد رأت الباحثة أن تعرض هنا لأهم البحوث و الدراسات العربية و الأجنبية التي تناولت الذكاء الانفعالي وذلك على النحو التالى:

هدفت **دراسة محمد فراج (2005)** إلي التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من مشاعر الغضب والعدوان لدى طلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية. بلغت عينة الدراسة (142) طالباً وطالبة، مستخدماً الباحث مقياس الذكاء الوجداني واختبار مشاعر الغضب ومقياس السلوك العدواني، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مشاعر الغضب والعدوان بين أفراد العينة لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، كما يوجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في مستويات الغضب والعدوان لصالح الذكور، أيضاً بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في مستويات الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

هدفت **دراسة محمد المصري (2007)** إلي التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين المتفوقين تحصيلياً و العاديين من النوعين، تكونت عينة الدراسة من (98) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية منهم (25 ذكوراً، 73 إناثاً) طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي بعد التحقق من خصائصه، أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور على بعد

التعاطف و الدرجة الكلية على المقياس، ولم تكشف النتائج فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي وأبعاده وفقاً لمستوى التحصيل وللتفاعل بين المتغيرات.

هدفت **دراسة ليلي المزروع (2007)** إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بكل من المستوى الدراسي و التخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغت عينة الدراسة (240) طالبة. مستخدمة الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة تعزى لمستوى التحصيل والتخصص والمستوى الدراسي.

هدفت **دراسة محمد الأحمدي (2007)** إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي، و التحصيل الدراسي)، كما هدفت للتعرف على أثر كل من متغيرات النوع، العمر، التخصص الدراسي، الوضع الاجتماعي و الثقافي للأسرة) على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومكوناته. بلغ عدد أفراد العينة (126) طالباً وطالبة. وقد تكونت أدوات الدراسة من: مقياس الذكاء الوجداني، اختبار الذكاء المصور، واستمارة تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي في البيئة السعودية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي، في حين توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي والذكاء الوجداني بمكوناته ودرجته الكلية، ما عدا مكوني (إدارة الانفعالات الشخصية، والتعاطف). كما كشفت النتائج بوجه عام عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغيرات النوع، العمر، الوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة) على الذكاء الوجداني. بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير (التخصص الدراسي) على الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة.

هدفت **دراسة أسماء عبد الحميد (2008)** إلى بحث العلاقة بين قدرات الذكاء الانفعالي كما يقاس اختبار ماير والضغوط النفسية لدى المعلمين، ضمت عينة الدراسة (119) من معلمي المرحلة الاعدادية والثانوية من طلبة الدبلوم العام بكلية التربية بجامعة المنيا (53 معلماً، 66 معلمة)، أما الأدوات المستخدمة فهي قائمة الضغوط النفسية واختبار الذكاء الانفعالي. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب

دال بين قدرات الذكاء الانفعالي (إدراك المشاعر، تيسير التفكير، فهم المشاعر، إدارة المشاعر و الضغوط النفسية لدى المعلمين من خلال ثلاث قدرات للذكاء الانفعالي (تيسير التفكير، فهم المشاعر، إدارة المشاعر).

هدفت **دراسة راندة قشطة (2009)** إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم لدى طالبات مرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات، حيث بلغ عدد أفراد العينة (300) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية العامة بمحافظة رفح. مستخدمة الباحثة مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الالتزام الديني ومقياس التأقلم، للوصول إلى نتائج أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم، وبين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم تعزي للسكن أو المواطنة أو التخصص أو الترتيب في الأسرة.

هدفت **دراسة سعاد المللي (2010)** إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين لدى كل من الذكور و الإناث، وقد تكونت العينة الكلية للدراسة من (246) طالباً وطالبة، منهم (85) طالباً و طالبة من المتفوقين (59 ذكوراً و 28 إناثاً) اختيروا من الصف الأول الثانوي في مدارس المتفوقين في مدينة دمشق، و (161) طالباً وطالبة منهم (101 ذكوراً و 60 إناثاً) من الطلبة العاديين اختيروا بالطريقة العشوائية من الصف الأول الثانوي من مدارس مدينة دمشق واستخدم مقياس بار – أون المطور للشباب. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين من كلا النوعين، في حين توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين من كلا النوعين، في حين توجد علاقة بين بعد التكيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين الذكور، أما الإناث المتفوقات فلا توجد لديهن علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

هدفت **دراسة فراس طنوس (2014)** إلى بيان أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدى عينة من الطلبة ذوي السلوكيات التخريبية، ولتحقيق

هدف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (44) طالباً و طالبة لديهم سلوكيات تخريبية حيث قسموا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية مكونة من (22) طالباً و طالبة تعرضوا للبرنامج التدريبي، و الأخرى ضابطة مكونة من (22) طالباً و طالبة لم يتعرضوا للبرنامج. كما استخدم الباحث في الدراسة ثلاثة مقاييس هي: الصورة المعربة من مقياس دافعية التعلم، والصورة المعربة من مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس السلوكيات التجريبية قد أظهرت النتائج على الاختبار البعدي للمقياس الكلي للذكاء الانفعالي والمقياس الكلي لدافعية التعلم وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05٪) تعزي لمتغير النوع على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس دافعية التعلم.

هدفت **دراسة سعاد غيث (2014)** إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الثانوية العامة. الهاشمية. ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في مستوى الذكاء العاطفي تعزي لمتغير التخصص والنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة. الهاشمية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2011/ 2010 م، اختيروا بالطريقة المتيسرة، وقد طبق عليهم مقياس الذكاء العاطفي الذي بني لأغراض الدراسة، أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الثانوية العامة. الهاشمية كان مرتفعة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الذكاء العاطفي تعزى للنوع. كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على بعدي (الوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية) وكانت لصالح الإناث. كما لم تظهر فروق دالة إحصائية على المقياس تعزى المتغير التخصص، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي على المقياس في التنظيم الذاتي، والدافعية تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة ذوي تقدير الامتياز موازنة مع الطلبة ذوي التقدير المقبول.

وهدفت دراسة **حليمة الفليكاوي (2015)** إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني، والكشف عن فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى سنوات الخبرة. وتكونت عينة الدراسة من (160) معلما ومعلمة، بواقع (80) معلما، و (80) معلمة، استخدمت مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان ورزق، ومقياس التوافق المهني من إعداد الباحثة. وبينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعض أبعاده ودرجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني.

أجرت منال هبري (2017) دراسة على عينة من المعلمين في المراحل (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) بهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى المعلمين على عينة شملت120معلم بولاية تيارت، تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني للمعلم ومقياس التوافق النفسي، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني للمعلم والتوافق النفسي. ووجود فروق في تعزى للنوع الاجتماعي في الدرجات الكلية للذكاء الوجداني والتوافق النفسي، وفي كل الأبعاد الفرعية لصالح الذكور، وجود فروق تعزى للخبرة، والمراحل التعليمية.

وأجرى **محمد إبراهيم (2021)** دراسة هدفت إلى تقصي الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص، في ضوء متغيري الجنس ونوع التعليم، وتعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. وتتلخص مشكلة البحث في تعرف الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في مستوى الذكاء الانفعالي تبعا لمتغيري الجنس ونوع التعليم، وفحص العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي. وقد تكونت العينة الكلية لهذا البحث من 239 طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وفق تقسيم المناطق المعتمد في مديرية تربية حمص, واستخدم مقياس شط للذكاء الانفعالي SEIM والذي قام امطانيوس ميخائيل بدراسة خصائصه السيكومترية واستخراج معاييره ليصبح صالحا للاستخدام

في البيئة السورية. وكانت النتائج التي توصل إليها البحث كما يلي: 1 –توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث. 2 –لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع التعليم. 3 –توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين متغيري الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

كما وقام **مهدى العوض (2021)** بإجراء دراسة استهدفت تقصي العلاقة بين التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمشق، وكشف دلالة الفروق على اختبار التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني التي تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي، وتكونت عينة البحث من (254) طالبا وطالبة، وطبق عليهم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) ومقياس الذكاء الوجداني للدكتور امطانيوس ميخائيل. وقد أشارت النتائج إلى ما يلي: – توجد علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية تبعا لمتغير الجنس. – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته الفرعية بعا لمتغير الصف الدراسي. – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الجنس. – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تبعا لمتغير الصف الدراسي.

وقامت **حنان عبدالفتاح (2021)** بدراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين التوجه المستقبلي وكل من اليقظة العقلية والذكاء الانفعالي ووجهة الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية، وإمكانية التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل كمتغير تابع من خلال المتغيرات المستقلة: اليقظة العقلية، والذكاء الانفعالي، ووجهة الضبط، تكونت عينة الدراسة من

(314) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، بمتوسط عمري بلغ (15.91) عاماً، وانحراف معياري بلغ (0،69) عاماً، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوجه نحو المستقبل إعداد الباحثة، مقياس اليقظة العقلية إعداد: (الباحثة)، مقياس الذكاء الانفعالي إعداد: (عثمان، رزق 2001)، مقياس وجهة الضبط تأليف (Suàrez–Alvarez, et al., 2016)، ترجمة: الباحثة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي؛ وذلك باستخدام معاملات الارتباط، ومعامل الانحدار المتعدد، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد التوجه نحو المستقبل وأبعاد كل من: اليقظة العقلية، الذكاء الانفعالي، ووجهة الضبط الداخلية، بينما كان العلاقة الارتباطية سالبة بين أبعاد التوجه نحو المستقبل ووجهة الضبط الخارجي، كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأبعاد التوجه نحو المستقبل (التطلعات المستقبلية – التخطيط المستقبلي – الإرادة الحرة) من خلال المتغيرات المستقلة للبحث، وإن اختلف الترتيب النسبي لها في المعادلة التنبؤية تبعاً لكل بعد من أبعاد التوجه نحو المستقبل.

وهدفت دراسة محمد علي (2021) إلى الكشف عن علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من (1672) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. أظهرت نتائج الدراسة حصول أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي.

كما وقامت هدى عوض (2021) بدراسة استهدفت تقصي العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية والإقـدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، كما هدفت أيضا إلى التعرف على مدى الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات، وبلغت قوام عينة الدراسة الأساسية (279) من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، وتراوح العمر الزمني لعينة الدراسة ما بين (18–15)

عام، بمتوسط عمر (16.2) وانحراف معياري (1.33)، تراوحت نسبة ذكائهم بين (134–121) على مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء بمتوسط قدره (126.44) وانحراف معياري قدره (2.1)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام بعض الأدوات وهي: مقياس الذكاء الانفعالي إعداد/ (عثمان ورزق، 2001)، ومقياس المرونة المعرفية إعداد/ (Dennis & Van-der, 2010) ترجمة وتعريب الباحثتين، ومقياس الإقدام على المخاطرة المحسوبة (DOPSERT / (main–specific risk–taking (adult) scale إعداد (Blaise & Weber, 2006) ترجمة وتعريب الباحثتين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من المرونة المعرفية والإقدام على المخاطرة المحسوبة كما أظهرت النتائج وجود إسهام نسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.

فروض البحث:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي؟
2. توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي في الذكاء الانفعالي؟
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس الذكاء الانفعالي؟

أدوات وإجراءات البحث: مقياس الذكاء الانفعالي:

إجراءات البحث

أ المنهج: تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

2 العينة: تكونت عينة الدراسة من عينة قدرها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس هدي شعراوى التجريبية لغات ومدرسة زهراء حلوان إدارة المعصرة بمحافظة القاهرة.

3 أداة البحث: مقياس الذكاء الانفعالي (إعداد/ الباحثة). ج- خطوات بناء المقياس:

تم إعداد مقياس الذكاء الانفعالي لدي طلاب الثانوية العامة. باتباع الخطوات الإجرائية التالية:

1. الاطلاع على بعض ما ورد في التراث النظري المرتبطة بالذكاء الانفعالي .
2. الاطلاع على العديد من المقاييس والبطاريات الخاصة بالذكاء الانفعالي ومنها:

المقاييس التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحثة.

اسم الباحث	العام	موضوع المقياس	مرحلة التطبيق
محمد ابراهيم 2021		مقياس الذكاء الانفعالي	طلاب الثانوية العامة
مهدي العوضي	2021	مقياس الذكاء الانفعالي	طلاب الثانوية العامة
سعاد غيث	2014	مقياس الذكاء الانفعالي	طلاب الثانوية العامة

مبررات إعداد المقياس:

- **تم إعداد المقياس للتحقق من الفروق في الذكاء الانفعالي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع – التخصص الدراسي – المدرسة) حيث** يتناول هذا البحث أحد الموضوعات المهمة هو الفروق في الذكاء الانفعالي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة كما سيثرى هذا البحث المكتبة العربية بما يتعلق بالذكاء الانفعالي كأحد اهم المتغيرات الحديثة.

أ-الهدف من القياس: قامت الباحثة بإعداد هذه الأداة بهدف تقدير وقياس الذكاء الانفعالي لدي طلاب مرحلة الثانوية العامة.

التعريف الإجرائي تعرف الباحثة الذكاء الانفعالي إجرائيا بأنه قدرة الفرد على فهم ذاته وفهم انفعالاته والتحكم بها وادارتها بما يخلق له الفرصة لتخليق الدافعية اللازمة داخله للقيام بعمل ما من أجل تحقيق تقدم عام لذاته مع امتلاك القدرة على فهم من حوله

وفهم مشاعرهم ودوافع اختياراتهم ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس الذكاء الانفعالي.

ب- وصف المقياس: يتكون المقياس من مجموعة من الأبعاد التالية: فهم وإدارة انفعالات الذات الدافعية وتحفيز الذات وفهم وإدارة انفعالات الاخرين ويتم تصحيحه على النحو التالي: تكون كل بعد من أبعاد المقياس من عشرة مفردات، كل مفردة بدرجة واحدة.

ولقد تكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

1. **فهم وإدارة انفعالات الذات.**
2. **الدافعية وتحفيز الذات.**
3. **فهم وإدارة انفعالات الآخرين.**

وذلك على النحو التالي:

1. **أولاً: فهم وإدارة انفعالات الذات:**

وهي تُعبر عن مستوى قدرة الفرد على إدراك، واستخدام، وفهم، وإدارة، والتعامل مع العواطف. والتعرف على مختلف المشاعر التي يمر بها واستخدام المعلومات العاطفية لتوجيه التفكير والسلوك، والتمييز بين المشاعر المختلفة وتوصيفها بشكل مناسب لتفهم ما يمر به من مشاعر وأحاسيس مختلفة في مختلف المواقف التى يتعرض لها الفرد وقد شمل هذا البعد مجموعة من الفقرات على النحو التالى:

استخدم انفعالاتي الإيجابية في إدارة حياتي للأفضل.

تساعدني مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي

أستطيع إدراك مشاعري الصادقة

أستطيع التعبير عن مشاعري

أعتبر نفسي مسئولة عن مشاعري

مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية

أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي.

أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط بسبب قدرتي على فهم مشاعري

أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي

أنا صبورة حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة

البعد الثاني: الدافعية وتحفيز الذات:

وهـي تعني قدرة الفرد على خلق دافعية ذاتية من خلال فهمه لذاته وقدرته على توظيف مشاعره لتحفيز ذاته لانجاز الأهداف التي تحقق تقدم الفرد في مختلف المجالات وقد شمل هذا البعد مجموعة من الفقرات على النحو التالى:

أستدعى الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة بيسر.

أحقق النجاح حتى تحت الضغوط

أستطيع انجاز المهام بنشاط وتركيز عال

أفقد الاحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي

أملك أفكار جديدة وكثيرة للتعامل مع المواقف.

أستطيع أن أنحي عواطفي جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي

أستطيع أن أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي

أستطيع استدعاء الانفعالات الإيجابية حتى أتخطى المواقف الصعبة بسهولة

أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة

أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة

البعد الثالث: فهم وإدارة انفعالات الآخرين:

تعبر عن قدرة الفرد على تفهم مشاعر من حوله وأن يكون على دراية بما يمر به الآخرين ويفهم أسباب تلك الانفعالات والمشاعر التي يمرون بها ودوافعهم للقيام بسلوك ما وقد شمل هذا البعد مجموعة من الفقرات على النحو التالى:

أنا حساس لاحتياجات الآخرين

أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين

أجيد فهم مشاعر الآخرين

أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين

أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين

أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم.

أتصرف بلباقة مع الاخرين والتمس لهم الأعذار

أتعرف على الغرباء واتقرب منهم بيسر

لدي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين

لدي قدرة على التأثير على الآخرين

د–التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس.

أولاً: صدق المقياس:

1/ صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عشرة من الأساتذة في قسم علم النفس التربوي بكلية التربية، بهدف تقدير نسب الاتفاق بينهم حول مفردات المقياس وارتباطها بهدف الدراسة، ومدى مناسبتها للعينة، وجاءت نسب الاتفاق بين المحكمين حول مفردات المقياس ٪100 عدا مفردة (15–9) وتم استبدالها بناء على آراء المحكمين.

المقياس في صورته الأولية:

لقد تكون المقياس في صورته الأولية من ثلاثة أبعاد هي فهم وإدارة انفعالات الذات، والدافعية وتحفيز الذات، و فهم وإدارة انفعالات الآخرين، وقد اشتمل كل بعد على عشرة عبارات.

2/ **الصدق التلازمي**: تم حساب معامل الارتباط بين درجات (100) طالباً و طالبة من طلاب المرحلة الثانوية الصف الثالث على مقياس الذكاء الانفعالي ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي إعداد/ الباحثة؛ فبلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (,582) وهي قيمة دالة عند (0.01)؛ مؤكدا على صلاحية المقياس للاستخدام.

ثانياً: ثبات المقياس:

1/ طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، ويبين جدول (1) قيم ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا – كرونباخ:

جدول (1)

قيم ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ

م	الأبعاد	ألفا لكرونباخ
1	**فهم وإدارة انفعالات الذات**	0.706
2	**الدافعية وتحفيز الذات**	0.683
3	**فهم وإدارة انفعالات الآخرين**	0.720
الدرجة الكلية		0.715

يتضح من خلال جدول (1) أنَّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

2/ طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية والتى اشتملت على (100) تلميذًا، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى

قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (2):

جدول (2)

مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان براون	جتمان
1	فهم وإدارة انفعالات الذات	0.880	0.785
2	الدافعية وتحفيز الذات	0.802	0.693
3	فهم وإدارة انفعالات الآخرين	0.907	0.785
الدرجة الكلية		0.934	0.746

يتضح من جدول (2) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للذكاء الانفعالي.

الاتساق الداخلي

1/ طريقة اتساق البنود مع الدرجة الكلية للبعد التابعة لها:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد التابع لها علي مقياس الذكاء الانفعالي (ن = 100)

فهم وإدارة انفعالات الذات		الدافعية وتحفيز الذات		فهم وإدارة انفعالات الآخرين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.486**	1	0.467**	1	0.526**

فهم وإدارة انفعالات الذات		الدافعية وتحفيز الذات		فهم وإدارة انفعالات الآخرين	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
2	0.393**	2	0.464**	2	0.395**
3	0.549**	3	0.274**	3	0.585**
4	0.588**	4	0.478**	4	0.691**
5	0.570**	5	0.504**	5	0.521**
6	0.460**	6	0.419**	6	0.531**
7	0.627**	7	0.520**	7	0.427**
8	0.392**	8	0.518**	8	0.411**
9	0.363**	9	0.309**	9	0.367**
10	0.396**	10	0.478**	10	0.668**

**** مستوى الدلالة 0.01**

يتضح من جدول (3) أن كل مفردات مقياس الذكاء الانفعالي معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

2/ طريقة اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض ومن ناحية وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وبيان ذلك في الجدول (4):

جدول (4)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية له (ن = 100)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الكلية
1	فهم وإدارة انفعالات الذات	–			
2	الدافعية وتحفيز الذات	0.379**	–		
3	فهم وإدارة انفعالات الآخرين	0.576**	0.384**	–	
الدرجة الكلية		0.821**	0.735**	0.827**	–

يتضح من جدول (4) أن كل أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي معاملات ارتباطها دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على تمتع أبعاد المقياس بالاتساق الداخلي.

1. **المقياس في صورته النهائية:** تكون المقياس في صورته النهائية من ثلاثون عبارة متمثلة في ثلاثة أبعاد كل بعد يحتوى على عشرة عبارات وهذه الأبعاد هي فهم وإدارة انفعالات الذات، والدافعية وتحفيز الذات، وفهم وإدارة انفعالات الآخرين.

تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (100) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس هدي شعراوى التجريبية لغات ومدرسة زهراء حلوان إدارة المعصرة بمحافظة القاهرة وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني خلال العام الدراسي (2021–2020).

نتائج البحث ومناقشتها:

- التحقق من صحة الفرض الأول: وينص على «توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي.

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار»ت» لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي طلاب التعليم الحكومي واللغات؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم تحقق الفرض البحثي الذي ينص على» توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي، وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة **حنان عبدالفتاح** (2021) التي اكدت نتائجها علي وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد التوجه نحو المستقبل وأبعاد كل من: اليقظة العقلية، الذكاء الانفعالي، ووجهة الضبط الداخلية، بينما كان العلاقة الارتباطية سالبة بين أبعاد التوجه نحو المستقبل ووجهة الضبط الخارجي، كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأبعاد التوجه نحو المستقبل (التطلعات المستقبلية – التخطيط المستقبلي – الإرادة الحرة) من خلال المتغيرات المستقلة للبحث، وإن اختلف الترتيب النسبي لها في المعادلة التنبؤية تبعاً لكل بعد من أبعاد التوجه نحو المستقبل.

جدول (5)

نتائج حساب قيمة»ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي المدارس الحكومية والمدارس التجريبية اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي

الذكاء الانفعالي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
فهم وإدارة انفعالات الذات	لغات	50	24.38	2.78	16.559	98	0.01
	حكومي	50	15.80	2.39			
الدافعية وتحفيز الذات	لغات	50	23.90	2.74	16.454	98	0.01
حكومي		50	15.36	2.44			
فهم وإدارة انفعالات الاخرين	لغات	50	23.80	2.52	16.338	98	0.01
	حكومي	50	15.46	2.58			
الدرجة الكلية	لغات	50	72.08	7.94	16.646	98	0.01
	حكومي	50	46.62	7.34			

يتضح من نتائج الجدول (5) تحقق الفرض البحثي الذي ينص على» توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في مقياس الذكاء الانفعالي لصالح طلاب تعليم اللغات، حيث بلغت قيمة»ت» المحسوبة (16.559) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01). حيث يتضمن:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في **فهم وإدارة انفعالات الذات،** حيث بلغت قيمة»ت» المحسوبة (16.454) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في **الدافعية وتحفيز الذات،** حيث بلغت قيمة»ت»المحسوبة (16.338) وهي قيمة دالة دالة عند مستوى (0.01).

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المدارس الحكومية ومتوسطات درجات طلاب المدارس التجريبية اللغات في **فهم وإدارة انفعالات**

الاخرين، حيث بلغت قيمة»ت»المحسوبة (16.646) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من **ليلي المزروع (2007)** هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بكل من المستوى الدراسي والتخصص والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، حيث بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة تعزى لمستوى التحصيل والتخصص والمستوى الدراسي. **كما اتفقت مع دراسة محمد الأحمدي (2007)** إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي، و التحصيل الدراسي)، كما هدفت للتعرف على أثر كل من متغيرات النوع، العمر، التخصص الدراسي، الوضع الاجتماعي و الثقافي للأسرة) على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومكوناته .وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني و الذكاء المعرفي، في حين توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي و الذكاء الوجداني بمكوناته و درجته الكلية، ما عدا مكوني (إدارة الانفعالات الشخصية، والتعاطف).كما كشفت النتائج بوجه عام عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزي لمتغيرات النوع، العمر، الوضع الاجتماعي و الثقافي للأسرة) على الذكاء الوجداني. بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير (التخصص الدراسي) على الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة.

و **دراسة محمد البحيري (2007)** إلى التعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجداني في خفض حدة بعض المشكلات (العدوان، الانطواء، الكذب) لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً. فيما بينت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الوجداني وخفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، الانطواء، الكذب) لدى عينة الدراسة التجريبية. ومن النتائج إعداد مقياس للذكاء الوجداني للأطفال المضطربين سلوكياً، والتحقق من خصائصه السيكومترية. كما اتفقت أيضاً مع **دراسة أسماء عبد الحميد (2008)** إلى بحث العلاقة بين قدرات الذكاء الانفعالي كما يقاس اختبار ماير والضغوط النفسية لدى المعلمين. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال بين قدرات

الذكاء الانفعالي (إدراك المشاعر، تيسير التفكير، فهم المشاعر، إدارة المشاعر والضغوط النفسية لدى المعلمين من خلال ثلاث قدرات للذكاء الانفعالي (تيسير التفكير، فهم المشاعر، إدارة المشاعر)، وهو ما أكدته أيضا بالتطبيق والتحليل نتائج دراسة **محمد على (2021) التي** أظهرت نتائجها حصول أفراد عينة الدراسة على درجة متوسطة من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي. كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من توكيد الذات والأمن النفسي، والذكاء الانفعالي.

التحقق من صحة الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات التخصص الأدبي في مقياس الذكاء الانفعالي.

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار»ت» لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي التخصص العلمي والأدبي؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

يتضح من نتائج الجدول السابق تحقق الفرض البحثي الذي ينص على» توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي في مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (8)

نتائج حساب قيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي التخصص العلمي والأدبي في مقياس الذكاء الانفعالي في القياس البعدي

الذكاء الانفعالي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
فهم وإدارة انفعالات الذات	علمي	50	21.02	5.13	1.875	98	0.064 غير دالة
	أدبي	50	19.16	4.79			
الدافعية وتحفيز الذات	علمي	50	20.58	5.10	1.922	98	0.057 غير دالة
	أدبي	50	18.68	4.77			

الذكاء الانفعالي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الدافعية وتحفيز الذات	علمي	50	20.54	4.89	1.881	98	0.063 غير دالة
	أدبي	50	18.72	4.79			
الدرجة الكلية	علمي	50	62.14	15.07	1.899	98	0.061 غير دالة
	أدبي	50	56.56	14.31			

يتضح من نتائج الجدول (8) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات التخصص الأدبي في مقياس الذكاء الانفعالي، حيث بلغت قيمة»ت» المحسوبة (1.899) وهي قيمة غير دالة. حيث يتضمن:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات التخصص الأدبي في **فهم وإدارة انفعالات الذات** لصالح طلاب التخصص العلمي.
- **لا** توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي في **الدافعية وتحفيز الذات** لصالح طلاب التخصص العلمي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي في **فهم وإدارة انفعالات الاخرين** لصالح طلاب التخصص العلمي.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية الذكاء الانفعالي ومنها: دراسة محمد فراج (2005) هدفت إلي التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من مشاعر الغضب والعدوان لدى طلبة كلية التربية بجامعة الإسكندرية، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مشاعر الغضب والعدوان بين أفراد العينة لصالح ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، كما يوجد فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في مستويات الغضب والعدوان لصالح الذكور، أيضاً

بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في مستويات الذكاء الوجداني لصالح الذكور. كما هدفت **دراسة محمد المصري (2007)** إلي التعرف على الفروق في الذكاء الانفعالي بين المتفوقين تحصيلياً و العاديين من النوعين، أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور على بعد التعاطف و الدرجة الكلية على المقياس، ولم تكشف النتائج فروق دالة إحصائياً في الذكاء الانفعالي وأبعاده وفقاً لمستوى التحصيل وللتفاعل بين المتغيرات.

وأيضا **دراسة راندة قشطة (2009) التي هدفت** إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم لدى طالبات مرحلة الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات؛ للوصول إلى نتائج أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم، وبين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات التأقلم تعزي للسكن أو المواطنة أو التخصص أو الترتيب في الأسر. كم اتفقت مع **دراسة سعاد المللي (2010) التي هدفت** إلى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي للطلبة الموهوبين و الطلبة العاديين لدى كل من الذكور و الإناث؛ وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العاديين من كلا النوعين، في حين توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي و التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين من كلا النوعين، في حين توجد علاقة بين بعد التكيف والتحصيل الدراسي عند الطلبة المتفوقين الذكور، أما الإناث المتفوقات فلا توجد لديهن علاقة بين الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي.

كما اتفقت مع دراسة **حليمة الفليكاوي** (2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، والتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني، والكشف عن فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى سنوات الخبرة. وبينت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعض أبعاده ودرجاتهم على الدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني.

التحقق من صحة **الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس الذكاء الانفعالي.**

للتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة بإجراء اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الذكور والإناث؛ وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

يتضح من نتائج الجدول السابق تحقق الفرض البحثي الذي ينص على" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول (9)

نتائج حساب قيمة»ت»لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث في مقياس الذكاء الانفعالي في القياس البعدي

الذكاء الانفعالي	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة
فهم وإدارة انفعالات الذات	ذكور	50	19.76	5.12	0.655	98	0.514 غير دالة
	إناث	50	20.42	4.96			
الدافعية وتحفيز الذات	ذكور	50	19.30	5.14	0.657	98	0.513 غير دالة
	إناث	50	19.96	4.90			
فهم وإدارة انفعالات الاخرين	ذكور	50	19.26	4.83	0.753	98	0.453 غير دالة
	إناث	50	20.00	4.99			
الدرجة الكلية	ذكور	50	58.32	15.04	0.690	98	0.492 غير دالة
	إناث	50	60.38	14.81			

يتضح من نتائج الجدول (9) عدم تحقق الفرض البحثي الذي ينص على» توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الذكاء الانفعالي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة»ت» المحسوبة (0.690) وهي قيمة غير دالة حيث يتضمن:

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في **فهم وإدارة انفعالات الذات** لصالح الإناث.

– **لا** توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في **الدافعية وتحفيز الذات**.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في **فهم وإدارة انفعالات الاخرين** لصالح الإناث.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية الذكاء الانفعالي ومنها: دراسة مي عاشور (2012) التي هدفت إلي الكشف عن مستوى سمات الشخصية و الذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية، العمر، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، طبيعة العمل) كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في مستويات الذكاء الوجداني و سمات الشخصية تعزي لمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، المستوى التعليمي)، أيضاً بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية و بين الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة **و دراسة عبد الفتاح الهمص (2013) التي هدفت** إلي التعرف على مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي والكشف عن دور بعض العوامل المؤثرة في الذكاء الوجداني والسلوك القيادي في ضوء بعض المتغيرات المؤهل العلمي، العمر الزمني)، وكذلك التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك القيادي من خلال الذكاء الوجداني، بينت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك القيادي المميز لدى أفراد عينة الدراسة. وكذلك لا توجد فروق في الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى للمؤهل العلمي والعمر الزمني.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع كل من **دراسة أسماء عبيد (2013) التي سعت** إلي الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية الأيتام (SOS)، و كذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات حسب العمر، النوع، التحصيل الأكاديمي، حالة اليتيم، فترة الإقامة)، و إمكانية التنبؤ بتأثير الذكاء الوجداني على فعالية الذات، فيما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأيتام في الذكاء الوجداني و فعالية الذات، كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأيتام في

الذكاء الوجداني و فعالية الذات تعزى للعمر و النوع و التحصيل الدراسي و حالة اليتيم و فترة الإقامة. **كما** اتفقت مع **دراسة فراس طنوس (2014)** التي هدفت إلى بيان أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدى عينة من الطلبة ذوي السلوكيات التخريبية، وقد أظهرت النتائج على الاختبار البعدي للمقياس الكلي للذكاء الانفعالي والمقياس الكلي لدافعية التعلم وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدى عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05٪) تعزي لمتغير النوع على مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس دافعية التعلم.

وأيضا اتفقت مع **دراسة سعاد غيث (2014) التي هدفت** إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الثانوية العامة. الهاشمية. ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في مستوى الذكاء العاطفي تعزي لمتغير التخصص والنوع الاجتماعي والتحصيل الدراسي. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الثانوية العامة. الهاشمية كان مرتفعة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الذكاء العاطفي تعزى للنوع. كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على بعدي (الوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية) وكانت لصالح الإناث. كما لم تظهر فروق دالة إحصائية على المقياس تعزى المتغير التخصص، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي على المقياس في التنظيم الذاتي، والدافعية تعزي لمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة ذوي تقدير الامتياز موازنة مع الطلبة ذوي التقدير المقبول. وكذلك **دراسة محمد العمرات (2014) التي هدفت** إلي التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القائد لدى مديري مدارس تربية البترا و تربية نادي السير في الأردن، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى مديري المدارس قد جاء بدرجة متوسطة، وكذلك درجة فاعلية القائد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05٪ α)في مستوى الذكاء الانفعالي تعزي لتفاعل متغيرات النوع والمؤهل العلمي ومستوى المدرسة والخبرة، ولصالح الذكور من حملة الماجستير في

المدارس الأساسية في مجال التأثير المثالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α 0.05٪) تعزي لمتغير المؤهل العلمي في درجة تقدير فاعلية القائد, كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء الانفعالي ودرجة فاعلية القائد وكذلك اتفقت مع دراسة **هدى عوض** (2021) التي أكدت على أهمية الذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية والإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، كما هدفت أيضا إلى التعرف على مدى الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات، وبلغت قوام عينة الدراسة الأساسية (279) من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من المرونة المعرفية والإقدام على المخاطرة المحسوبة كما أظهرت النتائج وجود إسهام نسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية و أيضا اتفقت مع دراسة **محمد إبراهيم (2021)** التي توصلت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس لصالح عينة الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع التعليم، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين متغيري الذكاء الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الحث الحالي، وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تفيد في دراسة الذكاء الانفعالي وتتضمن هذه التوصيات ما يلي:

- يجب قياس الذكاء الانفعالي لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة، وإعداد البرامج المناسبة لتنميتهم.
- عمل دراسات متخصصة عن كيفية تنمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة.

– ضرورة تكثيف الجهود بين المنزل والمدرسة في مواجهة مختلف المشكلات النفسية التي قد تواجه طلاب مرحلة الثانوية العامة.

– اهتمام المدارس بطلاب مرحلة الثانوية العامة سواء من يعانون من انخفاض درجات الذكاء الانفعالي لديهم وتوفير الخدمات العلاجية المتخصصة المناسبة لهم.

البحوث المقترحة:

1. دراسة تجريبية لتقصى الفروق في الذكاء الانفعالي في ضوء العوامل البيئية مثل المستوى الاجتماعي للأسرة.
2. دراسة تجريبية لتقصى الفروق في الذكاء الانفعالي في ضوء العوامل البيئية مثل عدد أفراد الأسرة.

المراجع

- إبراهيم بن جامع (2010)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة دراسة ميدانية علي إطارات الإدارة الوسطي بمركب تكرير البترول سكيكدة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة.
- إيناس أبو عفش (2011)، أثر الذكاء العاطفي علي مقدرة مدراء مكتب الأونروا بغزة علي اتخاذ القرار وحل المشكلات، رسالة ماجيستير, الثانوية العامة. الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أمل محمد حسونة و مني سعيد أبو ناشي (2006): الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- أسماء عبد الحميد (2008): العلاقة بين قدرات الذكاء الانفعالي والضغوط النفسية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2 (68) 431 – 458.
- أسماء عبيد (2013): الذكاء الوجداني وعلاقتة بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS . رسالة ماجستير، الثانوية العامة. الاسلامية، غزة .
- حليمة إبراهيم الفليكاوي (2015) الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بالكويت. العلوم التربوية.
- حنان عبدالفتاح. (2021). الإسهام النسبي لليقظة العقلية والذكاء الانفعالي ووجهة الضبط في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية، ج87 ، 69 – 136.
- رائدة قشطة (2009): الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات التأقلم وبعض المتغيرات لدي طالبات الثانوية العامة . رسالة ماجستير غير منشورة، الثانوية العامة. الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.

- سعاد المللي (2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من المتفوقين والعاديين: دراسة ميدانية علي طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 26 (2) 135 – 192.
- سعادة رشيد (2005): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدي مديري الإكمالي والثانوي دراسة ميدانية بولاية ورقلة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ورقلة.
- سعاد غيث (2014): مستوي الذكاء الانفعالي لدي طلبة الثانوية العامة. الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 (7) 273 – 306.
- عبد الفتاح الهمص (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي لدي مدراء مدارس محافظات غزة. مجلة الزيتونة، (5) 103 – 131.
- عثمان حمود الخضر (2009م) تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية وارتباطاته. مجلة دراسات نفسية، المجلد السادس عشر (العدد2)،259 – 289.
- فاروق السيد عثمان، محمد عبد السميع رزق (2001)، الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسيه، مجلة علم النفس، 58، 15.
- فراس طنوس (2014): أثر برنامج معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي ودافعية التعلم لدي عينة من الطلبة ذوي السلوكيات التخريبية. مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 (7)206 – 210.
- ليلي عبد الله سليمان المزروع، (2007): علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات والذكاء الوجداني لدي عينة من المراهقات (موهوبات – عاديات) بمكة المكرمة, رسالة ماجستير, كلية التربية, السعودية.

- محمد الأحمدي (2007): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدي عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة. مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت، 35 (4)، 57 – 101.
- محمد البحيري (2007): تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة بعض المشكلات لدي عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً. دراسات نفسية، 17 (3) 585 – 641.
- محمد العمرات (2014): مستوي الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القائد لدي مديري المدارس ومديراتها في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10 (2) 177 – 191.
- محمد فراج (2005): الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدي طلاب الثانوية العامة.. دراسات عربية في علم النفس، 4 (1) 93 – 151.
- محمد المصري (2007): الذكاء الانفعالي دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة المرحلة الجامعية . مجلة كلية التربية: التربية وعلم النفس (جامعة عين شمس)، 2 (31) 157 – 175.
- محمد إبراهيم (2021). .دراسة الفروق في الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدينة حمص باستخدام مقياس شط للذكاء الانفعالي SEIM. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية: جامعة البعث، مج43,ع2 ، 59 – 102
- محمود على (2021). علاقة توكيد الذات بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي لدي عينة من طلبة مرحلة المراهقة المتوسطة في شمال الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج5,ع30 ، 119 – 146.
- منال هبري (2017) الذكاء الوجداني والتوافق النفس ي لدى المعلم: دراسة إحصائية لعينة من المعلمين في الأطوارالثلاثة (ابتدائي–متوسط–ثانوي): دراسة ميدانية بولاية تيارت. مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط– الجزائر,5،14.

- مهدي العوض. (2021). التفكير الإبداعي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية: جامعة دمشق، س37,ع3 ، 13 – 64.
- مي عاشور (2012): سمات الشخصية لدي العاملات بمهنة الشرطة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة، الثانوية العامة. الإسلامية، غزة، دولة فلسطين.
- هدى عوض (2021). الإسهام النسبي للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية في التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الطالبات الموهوبات. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية: جامعة الملك خالد – كلية التربية – مركز البحوث التربوية، مج8,ع2 ، 47 – 101.
- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: insights from the emotional quotient inventory. In R. Bar-On and J.D. Parker (Eds.), The Handbook of Emotional Intelligence. San Francisco, CA: Jossey- Bass.
- Bar-On, R. (2007). The Impact of Emotional Intelligence on Giftedness.
- Goleman, D. (1995) . Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. London: Bloomsbury.
- Goleman, D. (1997). Emotional intelligence in context. In p. Salovey & D.J. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Education implications, (p. Xiii – Xvi). New York, NY: Basic Books.
- Goleman, D. (2001). An EI-based theory of performance. In D. Goleman, & C. Cherniss (Eds.), the emotionally intelligent workplace: How to select for, measure, and improve emotional intelligence in individuals, groups, and organizations (pp. 27).

- Mayer, J., & Salovey, P. (1990) . Emotional intelligence. Imagination, Cognition and personality، (9), 185- 211.
- Mayer, J., Dipaolo, M., & Salovey, P. (1990) . Perceiving the affective content in ambiguous visual stimuli. Journal of personality Assessment, 50: 772 – 781.
- Mayer, J., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence. In P. Salovey, and D. J. Sluyter (Eds.). Emotional intelligence, (pp. 3- 31). New York: Basic Books.
- Pfeiffer, S. (2001) . Emotional Intelligence. Roeper Review, 23 (3), 21- 32.
- Petrides, K. V., Frederickson, N., &Furnham, A. (2004).The role of trait emotional intelligence in academic performance and deviant behavior at school. Personality and Individual Differences, 36.